وقد شرح الشبلنجي معنى المولى قائلا .

والمولى : « يستعمل بإزاء معان متعددة ورد بها القران العظيم فتارة يكون بمعنى أولى قال الله تعالى في حق المنافقين مأواكم النار هي مولاكم أي أولى بكم . وتارة بمعنى الناصر : قال الله تعالى ﴿ ذلك بأنّ الله مولى الّذين امنُوا وأنّ الّكافرين لاَ مَوْلى لَهُمْ ﴾ وبمعنى الوارث : قال الله تعالى : ﴿ ولكُلٍّ جَعَلْنا موَالِيَ مِمَّا ترَكَ الْوالدان والأقْربُون ﴾ أي ورثة وبمعنى العصبة : قال تعالى : ﴿ وإنّي خفْتُ الْموالي منّ ورائي . . ﴾ أي عصبتي وبمعنى الصديق قال الله تعالى : ﴿ يوْم لا يُغْني مَوْلىً عنْ مَوْلىً شيْئاً ﴾ أي صديق عن صديق وبمعنى السيد وهو ظاهر فيكون معنى الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت ناصره أو حميمه أو صديقه أو سيده فإن علياً كذلك »[1]

فواضح للذي لا يعاند أن الرسول (ص) بقوله هذا جعل علياً (ع) أولى بأمور المسلمين بعده من أنفسهم وإلى هذا المعنى يشير الكميت الشاعر بقوله في علي (ع)

ونعم ولي الأمر بعد وليه
ومنتجع التقوى ونعم المقرّب

---

(١) ـ نور الأبصار ص ٧٨